

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

4441هـ | 40

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اعظم ضرائب الدين بعد توحيد رب العالمين واعظم عبادة الله وقرآنه الصلاة ان الله جل وعلا خصص - [00:00:01](#)

خصائص فهي خيرة الله سبحانه وتعالى على رسوله من غير واسطة فرض صلى الله عليه وسلم السماوات العلى فجاوزها الى ان غشيهم غشيهم الى ان بلغ الجبار جل وعلا وهو في علوه - [00:00:31](#)

والله جل وعلا نزل انواع العلوم الثلاثة. علو في قهره وغلبته. فلا يقهره احدا وعلو بقدره ومنزلته. فلا احد اعلم منه قدرا ومنزلته. وعلو في ذاتك وهو سبحانه على عرشه استوى وبالملك احتوى وعرش - [00:01:01](#)

فوق مخلوقات وهو اعظم المخلوقات. ولهذا خصه سبحانه بالاستواء عليه ما زال نبينا صلى الله عليه وسلم في ارتفاع وعلوم. يطلب الجبار جل وعلا. اذا بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام. وهي اقلام الملائكة تأخذ - [00:01:31](#)

من القلم الشامل والتقدير الشامل. تأخذ منه القلم العمري المتعلق بعمر المكلف وهو ما يكون عند نفخ الروح فيه بعد الاربعة اشهر في رحم امه. والقلم الحولي وهو الذي يبدأ من ليلة القدر حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:02:01](#)

انا كنا مقبلين فيها يفرح. كل اب حكيم. يفرح ان يؤخذ ويفصل كل امن حكيم اي كل امر مبرم. محكم. وهو ما يؤخذ من اللوح المحدود. امرا من رحمة من ربك ان من هو السميع العليم. والقلم اليومي يسألك ما في - [00:02:31](#)

السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فما زال عليه الصلاة والسلام في ارتفاع الى ان وقف جبريل فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقال هذا حالي احبي فتقدم بشرف النبي من تقدم. وفي هذا فضل نبينا على غيره. ليس فقط للمرسلين بل - [00:03:01](#)

من الملائكة بينهم الصلاة والسلام. الى ان بلغ من سمع كلام الله جل وعلا ولم يرى ربه بعيني رأسه ففي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ربك يجمعع؟ قال نور انا اراه. في رواية - [00:03:31](#)

وهذا النور هو نور الحجب. فان الله جل وعلا حجاب النور. في رواية اجابه النار لو كشفه لاغرقت سبحات وجهه اي نور وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه افترض الله عليه الصلوات في ذلك المقام. قالوا وفي هذا شرف وفضل الصلاة - [00:04:01](#)

ان الله افترضها على نبيه بغير واسطة ملك. وكان في اول فرضها انها خمسون صلاة وتسبب على هذه الامة كليم الرحمن موسى. حيث مر به النبي صلى الله عليه وسلم في معراجة وصعوده في السماء السادسة. ومر به في نزوله فيها. فقال - [00:04:31](#)

ماذا فرض عليك ربك؟ قال فرض علي خمسين صلاة فقال موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فان امتك لا تطيق ذلك وقد عالجت الناس قبلك - [00:05:01](#)

وتأملوا في القرآن اكثر ما ذكر الله وثنى من القصص قصص بني اسرائيل التشابه الكبير بيننا وبينهم. ولهذا لموسى علينا منة ارجع نسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك وقد عالجت الناس قبلك. فالتفت عليه الصلاة والسلام - [00:05:21](#)

فاشار اي نعم فرجع الى ربه صعودا وعلوا فسأل ربه التخليفة ثم نزل الى موسى فقال ارجع لربك ما زال يضع عنه مرة بعد مرة الى ان الصلاة خمسا في العدد. فقال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فقال صلى - [00:05:51](#)

الله عليه وسلم اني قد استحييت من ربي فنأدى مناد من السماء ان قد امضيت وخففت عن عبادي فهي خمس بعددها لكنها في

اجرها خمسون لان هذه الصلاة هي الصلة بينك ايها المصلي - [00:06:21](#)

هذه الصلاة تتكرر في فضلها في يومك خمس مرات هذا ما عدا نفلك ونوافلك. وسل نفسك ايها الموفق. سل نفسك يا رعاك الله. ما شئت هل انت مؤديا لها كما امرك ربك - [00:06:51](#)

او انك مفطر مقصر فيها مخل في هذه الصلاة في فرضها وفي شرائطها وفي اركانها وفي واجباتها. كل منا يعلم شأنه ومع هذه الصلاة هذه الصلاة التي من اداها كان اداؤه لها عنوانا على - [00:07:21](#)

وايمان واذا لم يؤدها كسلا وتهوانا او جحت من قلوبنا فهذا علامة خسارته وعلى غباوته ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. كم من المسلمين من هو مسلم بزعمه اسم الاسلام. ويعيش في بلاد المسلمين واباؤه مسلمين. ولا يعرف الصلاة - [00:07:51](#)

وتعلمنا ذلك من قرابانكم واخوانكم بل ومن ابنائكم. من لا يعرف فمن المسلمين من لا يعرفها الا في اليوم مرة او مرتين وهذا علامة النفاق. فان اثقل صلاتين على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:08:31](#)

كونهما في ظلمة من الليل. قال ولو يعلمون ما فيهما اي في العشاء والفجر. من لاتوهما ولو حبوا على الركب وعلى كم يتخلفوا عن هاتين الصلاتين من المسلمين ولا سيما البدن من المسلمين من لا يعرف الصلاة الا يوم الجمعة - [00:09:01](#)

فلان يصلي الجمعة. حتى صار هذا علامة على انه محافظ على صلاته. وهي محافظة اليهود والنصارى لما اهملوا من دينهم فلم يعرفوه الا يوم الاحد في كنيساتهم. واليهود يوم السبت - [00:09:31](#)

وتواردوا الى ان اهملوا هذين اليومين. ووجد من المسلمين من هو كذلك. لا يعرف الا صلاة العيدين ومنهم من لا يصلي البتة. ما تزون ايها الاخوة في الذي لا يصلي - [00:09:51](#)

اهو مسلم او غير مسلم. اسمعوا الى كلام ربكم القرآن. فان الله ذكر هذا الامر في في اول سورة براءة. سورة التوبة. السورة التي فضح الله فيها النفاق واهله تريد ان تسلم من النفاق؟ اقرأ هذه السورة وانظر ما فيها. اينطبق عليك؟ هل انت - [00:10:11](#)

ممكن او مقصر لتبينه شأنك مع هذا النفاق. قال الله جل وعلا في فان تابوا اي من الشرك. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة في الدين. تثبت الاخوة بالتوحيد واقامة الصلاة. وايتاء الزكاة - [00:10:41](#)

فان لم يصلي فلا ولا كرامة ليس اخا لنا في دين الله. وان كان اخوك او ابن عمك او قريبك النسب او في المصاحبة. الاية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا - [00:11:11](#)

سبيلا لانه امهل الكفار تصيحوا في الارض اربعة اشهر. اذا ما الذي يصلي لا يصلي ولي الامر سبيله. حتى يقاضيه الى حكم الله في اقامة الصلاة واما في سنته صلى الله عليه وسلم فقد ثبت عنه انه قال - [00:11:31](#)

بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. فقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد هذان الحديث ان حديثان صحيح ان حديث جابر ابن عبد الله ابن اخرج الامام مسلم في صحيحه. وحديث بريدة من الحصين الاسلمي رضي الله عنه اخرج اهل السنة - [00:12:01](#)

ففي الحديثين جعل النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة خير فيصل فرقانا بين المؤمن وعلامة على اسلام المسلم على ان الظاهر صلاة وعلامة على حفظ الكاف قال عبدالله ابن شقيق ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

ابن شقيق من سادات التابعين. ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر قال عمر رضي الله عنه والله لا حظ في الاسلام لما ترك الصلاة - [00:13:01](#)

ثم انت ايها المصلي ما شأنه في صلاتك؟ هل اذا كبرت ذهبت تبعب وتشتري وتسافر وترتحل وتهوجس وتفكر في دنياك الفانية. ثم اذا سلم رجعت الى هذا حال لان الشيطان قرينه ما يزال في تناقلك وابطائك عن الصلاة - [00:13:21](#)

فان عصيته متوضاً خارجاً من بيتك تمشي الى المسجد تراقب شيطانك وهواك. وافق ذلك بحر من شدة حره. او في برد في شدة زمهريرة يأتيك يشغلك بصلاة. اذكر كذا. اذكر كذا. ليضيع عليك هذه الصلاة - [00:14:01](#)

فان عجز في هذا اتاك بالسوسة فيها. وكم من المصلين في مساجد المسلمين؟ من بهذا الوسواس. وسواس في الصلاة. الله الله حتى

يكاد الامام وان غلبه فكبر اشغله في القراءة الحمد الحمد لله الحمد لله الحمد - [00:14:31](#)

الحمد لله يطاوع شيطانه الى ان يسير هذا هو هجيراه وهو سجين واعلم ايها المصلي ان هذه الصلاة نور فيبيدك اضاءته وبيدك اخفاء روى الامام مالك في موطأ باسناد صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي - [00:15:01](#)

الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليها كانت له نورا. وبرهاناً يوم القيامة. نور يوم تظلم الوجوه صلاتك نور للهج. في وجهك وفي طريقك. وعلى متن جهنم في الصراط - [00:15:31](#)

وبرهان اي حجة. حجة لك عند الله ولهذا اول ما يحاسب عليه العبد في حق ربه الصلاة. فان كان فيها ناجحا موفقا هدر في بقية عمله. وان كان فيها مقصرا متخاذلا. فهو لما سواها طبيعة - [00:16:01](#)

قال عليه الصلاة والسلام ومن لم يحافظ على الهاء ضيعها تأخيرا يجمع الصلاتين. يصليها قبل ان ينام خمس صلوات. يخرج مرة واحدة يضيع الركوع والسجود والقيام والقعود. يضيع خشوعها وتدبرها - [00:16:31](#)

يهمل ويقصر في وضوءه. يخل في اركانها فهو لما سواها ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا برهان يوم القيامة وحشر مع فرعون وهامان وقارون وامية ابن خلف - [00:17:01](#)

فان فرعون اشغله ملكه عن الايمان. وهامان اشغله وزارته عن الايمان وقارون اشغله ماذا؟ ماله وتجارته وكسبه ومضارباته في الاسهم عن الايمان. وامية ابن خلف اشغله عناده. فمنعه من الايمان. كما اشغلت الكرة - [00:17:31](#)

والمباريات والافلام والجلسات واللعب بالبلوت وغيرها. اشغلت بعض المصلين عن صلاته وفي صلاتك يخاطبك ربك جل وعلا بهذا الخطاب. ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال - [00:18:11](#)

يا عبدي الحمد لله رب العالمين. لان قراءة الفاتحة ما شأنها؟ ركن من اركان الصلاة اربعة عشر فاذا قلت واستشعر ذلك وانت تصلي فرضا ونفدا الحمد لله رب للعالمين يجيبك ربي وهو في علوه في علاه. مثنيا عليك يقول حمدني عبدي - [00:18:51](#)

جعلك حامدا له فاذا قلت الرحمن الرحيم وهو وهما اسمان من اسماء الله الحسنى. قال الله في علاه اثنى علي عبدي بما بما اثبتت لله من الاسماء الحسنى التي تسمى بها نفسه وسماه بها رسوله - [00:19:21](#)

فاذا قلت مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي. استشعر هذا وانت تصلي فاذا قلت اياك نعبد واياك نستعين. اضعت لله توحيدا وعبودية. اياك نعبد اعبد غيرك. لا نعبد البدوي ولا عبد القادر ولا زينب ولا نفيسة. ولا الحسين - [00:19:51](#)

ابو العباس. ولا الدسوقي ولا الكباشي. ولا البرعي ولا شمس تبريز ولا العيدروس ولا الحبشي انما اياك نعبد اي لا نعرف سواك. واياك نستعين. لا نطلب العون والمدد وقضاء الحوائج والولد. من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا من غيره من السادة - [00:20:21](#)

الصالحين. كم ممن يقرأ الفاتحة او المصلي اذا تهمت به مثل همة يا رسول الله مدد يا حسين اغثنى يا عبد القادر غوثك يا الدين ادركني يا فاتح وهو يقرأ في كل ركعة اياك نعبد واياك نستعين - [00:21:01](#)

كذب والله لما يحقق ما قرأ ولم يؤمن به. اما انت ايها الموحد انت انت ايها المسلم لربك يا من حققت لله توحيدا وامنت بعبوديته وحده دونما شريك فقولك ايها المعتقاد وحالك اياك نعبد واياك نستعين يجيبك الله في علاه - [00:21:31](#)

هذا بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل. لانك لم تتجه بقصدك ولا بدعائك وحاجاتك لغير ربك سبحانه وتعالى الذي ينفك ويضرك. وكل من سواك ولا يرفعونك ولا يضرنونك. من اجلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احقر مخلوع - [00:22:01](#)

مخلوق ان تعلق به اهل الشرك واهل الوثن. اذا قلت اهدنا الصراط المستقيم صراط الله المستقيم في هذه الدنيا هو دين الاسلام. الذي يورثك ان تعبر وتجتاز على الصراط الموتون على متن جهنم. ما هو صراط الذين انعمت عليهم. اذا من امن انعم الله عليه - [00:22:31](#)

وقوام هذا الانعام بطاعة الله وطاعة رسوله. وتقرأون في سورة النساء ومن يطع الهوى والرسول فاولئك مع الذين من؟ انعم الله عليهم ممن من النبيين وهم ابرزهم والصدقيين وهم يلون والشهداء وهم يلونون الصديقين. والصالحين - [00:23:01](#)

وحسن اولئك رفيقا. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. تدررون من المغضوب كل من عبد الله بغير العلم الذي علمه. وفي مقدم هؤلاء رايتهم يهود. عليهم لعائن الله المتتابعة في كتبه. وعلى السنة رسله عليهم الصلاة والسلام - [00:23:31](#) فكل من ظل على علم ففيه شبه من هؤلاء المغضوب عليهم من اليهود ويدخل في كل من لم يعمل بعلمه في هذه الامة وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل - [00:24:01](#)

بعباد الوهن ولا الضالين والضالون كل من عبد الله بجهل وبغير علم. وفي مقدم هؤلاء وحامل راياتهم النصارى. فاما المنعم عليهم فهم ليسوا من هؤلاء ولا من هؤلاء وشرع لكم ان تقولوا بعدها امين. تمدون بها اصواتكم. في صلاة سرية او في جهرية - [00:24:21](#) وبالجاهلية يمد بها صوته. ويرفع بها صوته امام ومأموم. سويا لا يتقدم هذا الامام علي بما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:51](#)

انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا. واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا امام ومأموم. امين. فان من تأمینه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ما شأنك يا رعاك الله في هذه الصلاة - [00:25:11](#)

سل نفسك واعرف الناس بالجواب على هذا انت. فان كنت محسنا فزد باحسان فلتكن الصلاة اجيرات وانسك. وان كنت مقصرا فسد نقصك واكمل تقصيرك وان كنت مضيعا فانت في ساعة المحل. ثم الدائرة القريبة في زوجك وولدك وجيرانك واهلك - [00:25:41](#) وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. اي صابر بالمجاهدة. والائتمان بها وليكن وهذا ختام كلمة وليكن يراكم الله حظك من الصلاة لا يقل في يومك وليلتك في فرائضك عن سبعة عشر ركعة عن سبعة عشر ركعة هي الفرائض وفي - [00:26:11](#)

النوافل عن خمسطعش ركعة. هذا نظامك اليومي جاهد نفسك عليه. فاما النوافل وركعتان قبل صلاة الصبح ركعتان خفيفتان جدا. وهاتان الركعتان احب الى نبينا من الدنيا وما فيها ليس من القصور والمزارع. والارصدة والعمائر والزوجات - [00:26:41](#) والمنتجعات الدنيا كلها وما فيها. واربع قبل الظهر وثلثان بعدها كم هذي؟ ثمانية وثلثان بعد المغرب وثلثان بعد العشاء كم هذه ثنتا عشرة ركعة. من حافظ عليها بنى الله عز وجل له بيتا. اين البيت - [00:27:11](#)

في الجنة. يعني تدخل الجنة. ان حافظت عليها مع الفرائض وثلث ركعات شفع ووتر هي الحد الادنى في يومك وليلتك. كم مجموعها جاهد في المحافظة عليها مع الفرائض. واحمل عليها اهلك وولدك. تكن من - [00:27:41](#) فان جاء زمان فاضل كرمضان وعشر من ذي الحجة مكان فاضل كالحرم في عمرة ومجاورة وحج زد واستكثر فان صلاة بالمسجد الحرام بمائة الف صلاة فيما سواه اذا قبلها ربي منكم. نعم - [00:28:11](#)

نهتم اهتماما وتنتقل الى المضاعفة فيعمينا الشيطان عن تحري قبول هذه الصلاة في اقامتها على وجه يحبه الله من عبده ويقبله همتك وهجيرات وشغلك ومهمومك ان تصلي صلاة يقبلها الله منك - [00:28:41](#) لا تصلي صلاة هي عوائق وحركات وسكنات واقوال لا تشعر بها ولا تؤخر فان قبلت منك الصلاة فابشر بالمضاعفة. وان لم تقبل فلا صلاة قبله ولا مضاعفة في الصلاة اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك

حميد - [00:29:11](#) اللهم اجعلنا من عبادك المصلين. واجعلنا من عبادك الخاشعين. واجعلنا من عبادك النيرين الذين جاءت صلواتهم حجة لهم وبرهانا يوم القيامة. اللهم انا نعوذ بك ان نضيع صلاتنا. ونعوذ بك ان نهمل - [00:29:41](#) ونعوذ بك ان نكون من ممن لم يتواصوا مع انفسهم واهليهم على ادائها. نسأل الله ذلك بمنه وكرمه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم

ومشايقنا وجميع المسلمين. والى ما تيسر من اسئلتكم - [00:30:01](#) والله اعلم. هذا السائل يقول - [00:30:21](#)